

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (74) | سورة الفرقان كاملة | يوم ٣١/١١/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. وصلت وصلت. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وهذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من الشهر - 00:00:00

الحادي عشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن. لمؤسسة ابن قتيبة رحمه الله تعالى. سورة بين ايدينا هي سورة الفرقان. وصل؟ الله يفتح بس. ايه. طيب لا خلاص بس انا متأكد ايه - 00:00:20 سورة الفرقان سورة مكية كما قال المؤلف. والمؤلف سيتعرض ويذكر الالفاظ التي تحتاج الى بيان تحتاح الى بيان. قال تعالى هنا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تبارك افتتحت فيه فيها او افتتحت بهذا اللفظ صورتان - 00:00:40 تبارك الذي بيده الملك. تبارك الذي نزل الفرقان. طيب ما معنى تبارك؟ نقول من البركة والبركة هي الخير الكثير. هل يجوز للانسان ان يقول يا فلان انت تباركت علينا؟ او نقول هذه من خصائص الله؟ نقول - 00:01:00

هذه من خصائص الله تبارك هذه الصيغة خاصة لله. تبارك وتعالى وتعظم لله. ما تقول تعال يا فلان تعال الله تعالى الله زين تبارك وتعالى لا لا من خصائص الله سمي تبارك - 00:01:20

مممكن نسمي رجل مبارك يا فلان مبارك ها عندك مبارك حتى عندنا مبارك كثير. اسم مبارك هذا مستعمل جائز مبارك. وانت تقول هذا اليوم يوم مبارك. وهذا الدرس درس مبارك وكتابه مبارك هذا جائز. لكن تباركت لكن - 00:01:40 يجوز تقول مثلا بركة علينا او حصلت البركة من الله علينا بحضورك. ها هذا جائز مباركة وتبارك الله تبارك الله طيب قال النشور نشورا نشورا قال النشور هو الاحياء بعد الموت - 00:02:10

ينشره يعني يحييه. ثم ننشرها يعني نحبيها. افتراء اي تخرس هو افتراء الكذب طيب سمعوا لها تغيظا وزفيرا. قال تغيظا عليهم يعني هي تغيظ عليهم. يعني تريد الانتقام تغضب عليهم - 00:02:30 قال بل يسمعون فيها بل يسمعون فيها تغيظ المعذبين وزفيرهم. هذا قول بعض المفسرين سمعوا لها تغيظا وزفيرا اي تغيظ تغيظ اهل النار. وزفير اهل النار. نعم المعذبين واعتبروا ذلك بقوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق. هذا ممكن وجه. لكن المتبادر المتبادر ان النار يسمع لها تغيظ - 00:02:50

كما قال سبحانه وتعالى تكاد تميز من الغيظ يعني الانتقام والغضب عليهم والزفير ما هو؟ الزفير والشهيق الزفير الزفير دفع الهواء من الرئتين يزفر والشهيق سحب الهواء يشهد النار شبه الله بانها مثل ما تسحب الهواء ثم تدفعه بقوة - 00:03:20 الهواء هواء النار الحار الحميم تسحبه وتدفعه بقوة. فاذا زفرت زفرة واحدة يعني من امامها يكاد يهلك. هذا المقصود. ويشبهونه ايضا بصوت الحمير. صوت الحمار له زفير سمعتم صوت الحمير ها لها زفير لها زفير وشهيق. طيب - 00:03:50

طيب شف هنا استنباط جميل يقول نقول نحن التغيظ والزفير من النار. ليش؟ لان الله قال سمعوا لها. ما قال سمعوا فيها. لو قال سمعوا فيها كان قلنا ممكن من اهل النار - 00:04:20

طيب دعوا هنالك ثبورا ثبورا الهلاك طيب نسوا الذكرى اي القرآن وكانوا قوما بورا اي هلكى طيب نقول هنا فما تستطيعون صرفا ولا

نصرا. قال الصرف الحيلة انه ليتصرف يعني يحتال. ما يقبل منه صرف ولا عدل. العدل الفريضة والصرف النافلة - [00:04:40](#)
صرفا لانه زيادة على الواجب. صرف ولا نصر. لا يستطيعون احد ان يصرفهم او يبعدهم. ولا ينصرهم نصرا طيب يقول الصرف هنا
الدية والعدل رجل مثله كأن يراد لا يقبل منه ان يفتدي برجل مثله ولا ولا عجله او عدله ولا - [00:05:10](#)
ان يصرف عن نفسه بدية. طيب. قال ومن يظلم منكم ان يكفر وجعلنا بعضكم لبعض فتنة يقول الشريف للوظيع والوظيع للشريف
يعني الشريف والوظيع الوضيع الرجل الذي هو الشريف الاعلى اعلى مكانة. فهذا يفتن بهذا وهذا يفتن بهذا. طيب وقال الذين لا
يرجون لقاءنا اي لا يخافون اللقاء - [00:05:40](#)

لانه يرجو تأتي بمعنى يخاف. ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما. اي ان تكون لهم لا بشرى للمجرمين يوما ويقولون حجرا
محجورا. ما القائل؟ قيل الملائكة وقيل اهل النار. حجرا محجورا - [00:06:10](#)
لانه قال حراما محرما. حجر عليهم بالتحريم. نعم الافتراء الكذب والتخرص. وقدما الى ما عملوا من عمل فجعلناه منثورا قال عمدنا
اي عمدنا الى هذا العمل فجعلناه هباء منثورا. يقول الهباء ما يرى - [00:06:30](#)
في الشباك والكوة والنافذة في الشمس ترى الهباء المنثور يتطاير. هذا الهباء المنثور. اي نعم. قال الهباء المنبث قال يوم تشقق السماء
بالغمام تشقق اصلا تشقق اعالي الغمام وهو سحب ابيض فيما يذكر. يا ليت يا ليتني اتخذت مع يا ويلتاه ليتني يعني - [00:07:00](#)
يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قال يعني سببا ووصلا اتصالا. يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال هجروه اي جعلوه
كالهذيان والهجر الاسم. يقال فلان يهجر في منامه اي يهذي - [00:07:30](#)

وهذا هذا معنى معنى انه جعل القرآن يقرأه كالهذيان ما ما يستفيد منه ما يفهم. او يقال الهجر هو هذا هو المتبادل. الهجر هجر القرآن
يعني عدم قراءته وتركه عدم العمل به. ولذلك يقول من مر علي - [00:07:50](#)
في اربعون يوما ولم ولم يختم القرآن موب لم يقرأ. من مر عليه اربعون يوما ولم يختم ختمة واحدة ها كان عد من الهاجر للقرآن
الكريم. لا يجوز لمسلم ان يمر عليه اربعون يوما شهر وعشرة ايام. وهو لم يختم ولا ختمة واحدة - [00:08:10](#)
هذا من هجران القرآن. السلف كانوا يختمون كل ثلاثة ايام. كل سبعة ايام. يعني على الاقل عشر شهر اسبوعين كان ابن مسعود يعني
يختم كل جمعة كل ما جاءت جمعة ختم تأتي الجمعة الثانية يختم هذا هو السنة السنة - [00:08:30](#)
سبعة ايام على الاقل ثلاثة ايام. لكن يترك القرآن يمر شهرين ثلاثة شهور اربعة شهور وبعضهم يمر من رمضان الى اما ختم ولا ختمة
هذا من الهجران. اصحاب الرس من هم؟ اي نعم - [00:08:50](#)

قيل المعدن وقيل هي ابار المعدن وقيل هي رقية يعني يعني بنر زين قيل انهم سموا رسا لانهم اتوا الى نبينهم الى نبي لهم فاخذوه
والقوهم في بئر. ورسوا عليه التراب - [00:09:10](#)
والله اعلم. واصحاب الرس ما ذكرهم الله بالتفصيل. ما ذكرهم الا في موضعين. وين اصحاب القرآن ايقاف وفي الفرقان نعم القرآن
وفي ايقاف طيب كبرنا تكبيرا اي اهلكنا. ارأيت من اتخذ اولاء اتخذ الهواه؟ قال يتبع هواه ويدع الحق - [00:09:30](#)
هو وهو كالاله. اي اتخذ الهه وجعل الهه هذا الاصل تقديم وتأخير. جعل هواه الهه. جعل الهوى معبودا من دون الله.
افانت تكون عليه وكيفا؟ اي حافظا؟ الم ترى الى ربك كيف مد الظل؟ قال امتداده ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس. هذا الظل.
الظل اذا - [00:10:00](#)

بدأ النهار صلاة الفجر وطلع بدأ النهار يظهر والليل يذهب هذا يسميه ظل الى ان تطلع الشمس اذا طلعت الشمس انتهى الظل. ثم
عاد يأتي ظل اخر ما هو؟ الفي يسمونه في. اللي هو ظل الشمس. ظل الشاخص. لما تأتي الشمس - [00:10:30](#)
الجدار ترى خلف الجدار ظل. هذا ظل ما يبقى هذا يسمى في يرجع. اذا اصترفعت الشمس ذهب. طيب يقول لو شاء الله جعله ساكنا
مستقرا لا تتسخره الشمس. لكن اذا جاءت الشمس ذهبت به. ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا - [00:10:50](#)
يعني خفيا شيئا فشيئا. جعل لكم الليل لباسا اي سترا والنوم سباتا اي راحة. طيب ايه نعم. اه طيب يقول وجعلنا وجعل النهار نشورا
ينتثرون ينتثرون فيه. ولقد صرفناه بينهم ما هو؟ المطر. صرفناه بينهم يسقي - [00:11:10](#)

دون ارى. وجاهدكم به اي بالقرآن. وهو الذي مرج البحرين اي بحر الملح. وبحر العذب العذب يعني اذا جاء شف هذا اكتشف الان سبحان الله العظيم في الاعجاز العلمي انك لو اتيت بعلبة ماء عذبة وصبيتها في البحر ما يختلط. جعل بينهم مرزخا حاجز -

00:11:40

حاج لا قد لا يرى. طيب. وجعل بينهم برزخا اي حاجزا حيث انه لا يختلط وهذه قدرة الله سبحانه وتعالى. وفيها مصالح ترى فيها مصالح عظيمة. لو ان الماء شف لو ان الماء العذب الذي يأتي - 00:12:10

من الانهار مثل نهر دجلة والفرات ويصب في الخليج او في البحر المالح واختلط لماتت الحيوانات البحر. حيوانات البحر تعيش على المالح. لماتت ولا انتفع بها. فلذلك ان حكمة الله عز وجل انه ما يختلط - 00:12:30

يقول شف قال هنا وهو الذي خلق من الماء بشرا. اي نطفة فجعله نسما وصهرا. قال النسب والصهر. ما الفرق بينهما؟ النسب يعني الذكور والصهر الاناث. يعني الان الرجل هذا عنده ذكر وعنده انثى. الذكر هذا ينسب اليه. والانثى - 00:12:50

اذا تزوجها رجل زين اصبح هذا الرجل صهرا. لانه اخذ ابنته فاصبح صهرا. الرجل الولد اذا تزوج يكون هذا نسي يعني منسوب اليه نسبة. وهذا وهذا صهر. قرابة الصهر قرابة - 00:13:20

طيب. ظهيرا عونا. جعل الليل والنهار خلفه. قال يخلف بعضه بعضا. هذا وفي قراءة اخرى جعل الليل والنهار خلفه. النهار خلف الليل عباد الرحمن طيب قال عباد الرحمن قال الاضافة للتشريف - 00:13:40

مثل ما يقال بيت الله وناقة الله يمشون على الارض هونا يعني بهدوء. يعني مشيا رويدا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قالوا سدادا يعني ما معنى سلاما؟ اما يحتمل انك تسكت - 00:14:10

اذا خاطبك الجاهلون سبك وشتمك تسكت. واما ان ترد بما باحسن. فتقول عفا الله عنك سامحك الله. هذا هو قول السلام طيب قال كان غراما ان عذاب ان ان قال ان في جهنم قال ان - 00:14:30

اه والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما. شلون غراما؟ يعني ملازما المؤلف يقول هلك يعني يهلكهم او غراما ملازما لهم كما يلزم الغريم غريمه. طيب ومن يفعل ذلك يلقي اثاما - 00:14:50

العقوبة يقول والعقوق له اثم عقوبة. مروا كراما لم يخوضوا فيه انفسهم واذا مروا باللغو مروا كراما لم يتكلموا ولم يخوضوا فيه. اكرموا انفسهم. لم يخروا علي صما وعميانا لم يتغافلوا عنها فكأنهم صم كأنهم صم. لم يسمعوها او عميوا لم يروها. بل اذا سجدوا -

00:15:10

او خروا سجدا يخرون وهم يسمعون يرون. يعني يعني يتأملون ويتدبرون ويفهمون قل ما يعبا بكم ربي يقول هذا فسر في كتاب المشكل. ما يعبا يعني ما ما يلتفت اليه - 00:15:40

اليكم ولا يابه بكم ولا ولا يعتبركم شيئا هذا معناه قل ما يعبا بكم ربي لولا دعائكم لولا انكم امنتم ودعوتموه ما يابى بكم ولا يلتفت اليكم. هذا على وجه يعني على وعلى قول وعلى قول. فسوف يكون لازما يقول سيكون - 00:16:00

العذاب لازما لكم. طيب نقف عند هذه السورة بعدها سورة الشعراء. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:16:20